

خلدون تعرض لنشأة الدولة أكثر من تعرضه لبناء الحضارة وان كان قيام الدولة في المجتمعات البدوية التي تحدث عنها ابن خلدون يعتبر أساساً ضرورياً يمهد لبناء الحضارة.

ارتبطت تيارات التجديد الديني في العالم الاسلامي وقيام الحركات الإسلامية منذ القرن التاسع عشر والى اليوم بالمناداة بجلاء الاستعمار الأوربي والاستقلال الوطني وتأسيس نهضة عمرانية على أساس القيم والتعاليم الإسلامية ووحدة العالم الإسلامي . ظهر تيار التجديد الديني الحديث على يد الشيخ جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٧) وتلميذه الشيخ محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) والأستاذ رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥). وظهرت الحركات الإسلامية في شكل انتفاضات ضد الاستعمار الأوربي، وفي شكل طرق صوفية تعنى بالتربية الروحية والتعليم ومؤخراً في شكل تنظيمات سياسية تدعو إلى تحكيم الإسلام في واقع الحياة. ورغم التباين بين هذه التيارات التجديدية والحركات الإسلامية إلا أنها جميعاً تؤمن بدور الدين في نهضة الأمة وبأهمية وحدة شعوب العالم الإسلامي وبضرورة الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية. وتتفق حركات الإسلام السياسي التي قويت شوكتها في النصف الثاني من القرن العشرين بأن الإسلام وحده هو السبيل لنهضة الأمة وتوحيدها كما حدث في الصدر الأول من تاريخ الخلافة الإسلامية، ورغم أن هذه الحركات لم تقدم برنامجاً واضحاً لتحقيق أهدافها لكنها كسبت كثيراً بفضل التيارات القومية والاشتراكية خاصة بعد الهزائم العسكرية التي لحقت بالأنظمة التي رفعت تلك الشعارات.

ونتعرض باختصار فيما يلي لآراء بعض المفكرين المسلمين عن صلة الدين بالحضارة . من الكتاب الذين أهتموا بقضية النهضة والحضارة في النصف الثاني من القرن الماضي المفكر الجزائري مالك بن نبي والأستاذ سيد قطب أشهر المفكرين في حركة الإخوان المسلمين. يقول مالك بن نبي ان الحضارة هي ناتج لتفاعل ثلاثة عناصر هي الإنسان والتراب (المادة الطبيعية) والوقت، وأن الفكرة الدينية هي المركب أو العامل الذي يمزج المكونات الثلاثة لتؤدي المنتوج الحضاري، وبالطبع فإن الفكرة الدينية تؤثر على الإنسان الذي هو العنصر الحاسم في البناء الحضاري. ويعتقد بن نبي أن تطور الحضارة الإسلامية مثل تطور الحضارة المسيحية منطلقه الفكرة الدينية ، وأن الدين يطبع الفرد بطابعه الخاص ويوجهه نحو الغايات السامية. وأن عوامل الحضارة (الإنسان والتراب والوقت) كانت موجودة في العصر الجاهلي بجزيرة العرب، ولكنها كانت راكدة خامدة حتى تجلت الروح في غار حراء بكلمة (اقرأ) التي أدهشت النبي الأمي وأثارت معه وعليه العالم، ومن تلك اللحظة وثبت القبائل العربية على